DOI:10.52113/uj05/022-15/613-624 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

القرينة التاريخية وأهميتها في اثبات أصل يهود الجزيرة العربية

دراسة موازنة لآراء اسرائيل ولفنسون وجواد علي وأحمد سوسة

أياد كاظم راجح*

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2021/9/1

تاريخ التعديل : ____

قبول النشر: 2021/9/8

متوفر على النت: 2022/4/11

الكلمات المفتاحية :

القرينة التاريخية

يهود الجزيرة العربية

اسرائيل ، ولفنسون

الملخص

يلجأ كثير من الباحثين الى اعتماد القرائن التاريخية لدعم آرائهم في اشكالية تاريخية ما ، مما يعطي للقرينة التاريخية أهميتها البالغة في منهج البحث التاريخي بوصفها أداة للإثبات اذا ما استقرئت ووظفت بمنهج علمي صحيح ، وفي هذا البحث محاولة لتعرف مفهوم القرينة التاريخية وتحديده ومن ثم تعرف أهم القرائن التاريخية المستعملة من قبل ثلاثة من المؤرخين المعاصرين هم كل من : اسرائيل ولفنسون وأحمد سوسة وجواد علي في دراسة موازنة لمساعيهم العلمية لإثبات أصل يهود الجزيرة العربية الذي يعد من الاشكاليات التاريخية ذات الاهمية الاستراتيجية والسياسية والثقافية المعاصرة فضلا عن أهميته التاريخية.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

يعد تباين المؤرخين في مدى اقتراب ذهنياتهم التاريخية من الذهنية العلمية من أهم عوامل تعدد مناهج الكتابة التاريخية ؛ لذلك يمكن التمييز اجمالا بين نوعين من الكتابة التاريخية : التاريخ العلمي الذي يقوم على اسس من المنطق والعقلانية ويسير على منهج ثابت ، والتاريخ اللاعلمي الذي لا تعدو فيه الكتابة التاريخية ان تكون ضربا من الخطابة التي تحمل توصيفات لحوادث وتطورات تاريخية لا يبالي كاتبها بمدى صمودها أمام النقد التاريخي العلمي ، وتعد القرينة التاريخية واحدة من أهم الركائز الاساس التي يقوم عليها التاريخ العلمي – كما سنوضح – وذلك لأنها تمثل المفردات الرئيسة التي من المفترض أن يشكل استقرائها سردية تاريخية متماسكة .

ثمة محاولة في هذا البحث لدراسة اجرائية لمناهج ثلاثة من المؤرخين المعاصرين في استعمال القرينة التاريخية في اثبات آرائهم بشأن إشكالية تاريخية محددة هي اشكالية أصل يهود الجزيرة العربية ومدى صلتهم بفلسطين ، اذ حاول الباحث تتبع منهج كل من : اسرائيل ولفنسون واحمد سوسة وجواد علي ومواضع اعتماد القرينة التاريخية بأنواعها المختلفة : الجغرافية واللغوية والاجتماعية في دراسة موازنة .

ولاختيار المؤرخين الثلاثة الذين سنعرض لاحقا للتعريف بهم ، اسباب موضوعية فاسرائيل ولفنسون يهودي اتهمه أحمد سوسة بالتأثر بالصهيونية وربما دفعه ذلك لربط اصل يهود الجزيرة العربية بفلسطين ، وقد شغل منصبا رفيعا في جامعة

*الناشر الرئيسي : E-mail : ayad.kadhim@mu.edu.iq

هاداسا في تل أبيب ، لكن كتابه عن تاريخ اليهود في بلاد العرب كان قد سبق الصراع العربي الاسرائيلي بعقدين من الزمن ومن المفترض ان لا يكون الكاتب قد تأثر بأجواء ذلك الصراع . واحمد سوسة يهودي عراقي اعلن اسلامه عام 1936 وعانى من مشكلة أصله اليهودي مما قد يكون سببا لدفاعه عن عروبة يهود الجزيرة العربية ، لكن كتاباته كانت محل ثناء واشادة من الاوساط الثقافية والاكاديمية ، أما جواد علي فعلى الرغم من كونه عربي مسلم لكن دراسته الأكاديمية خلقت فيه تجردا وميلا الى الموضوعية في كتابته التاريخية عامة . لذلك حاول الباحث الموازنة بين آراء المؤرخين الثلاثة بشأن اشكالية أصل يهود الجزيرة العربية ومدى صلتهم بفلسطين التي تحتل مكانة مهمة في الدراسات التاريخية المعاصرة نظرا لأهميتها الاستراتيجية والسياسية وصلتها الوثيقة بقضايا العرب والمسلمين المعاصرة ؛ محاولا تسليط الضوء على استعمال المؤرخين الثلاثة للقرينة التاريخية في توكيد آرائهم قدر تعلق الأمر بهذه الاشكالية التاريخية حصرا .

تضمن البحث ، فضلا عن هذه المقدمة وبعد التعريف بالمؤرخين الثلاثة ، أربعة محاور صنفت بحسب الموضوع ، دار المحور الأول حول مفهوم القرينة التاريخية وتضمن بيانها من الناحية اللغوية مع محاولة ابراز الاصطلاح القانوني للقرينة قبل تحديد مفهوم القرينة التاريخية موضوع البحث ، أما المحور الثاني فقد نوقشت فيه مجموعة القرائن الجغرافية المستعملة من المؤرخين والمتمثلة بالأنشطة الزراعية وطبيعة الارض والهجرات البشرية فيما دار المحور الثالث حول القرائن اللغوية وصلة المفردات المرتبطة بيهود الجزيرة العربية باللغتين العربية والعبرية وما له من دلالة في تحديد أصل القبائل اليهودية ، ودار المحور الرابع حول القرائن الاجتماعية المتمثلة بالعقائد والعادات والتقاليد والثقافة الاجتماعية عند اليهود وصلتها بالثقافة العربية من جهة والثقافة العبرية او اليهودية الخالصة من جهة اخرى . وقد توصلت الدراسة الى بعض الاستنتاجات التي سطرها الباحث في الخاتمة .

تعريف بالمؤرخين الثلاثة :

1 – اسرائيل ولفنسون : من يهود روسيا البيضاء ولد سنة 1899 لقب بأبي ذؤيب ، درس في الجامعة المصرية وتتلمذ على اساتذتها ولاسيما عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين المشرف على اطروحته للدكتوراه الموسومة : تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الاسلام ، التي طبعت كتابا سنة 1927، قدم له الدكتور طه حسين وأشاد بقدرات الباحث وامكانياته العلمية وابدى اعجابه به وبين ما تركه في نفسه من أثر كبير حينما حضر بعض محاضراته [1] .

عين مدرسا للغات السامية بدار العوم في مصر ثم في الجامعة المصرية ، ثم حصل على دكتوراه ثانية من جامعة يوهان فولفجانج كوته في المانيا عام 1933 ، من آثاره :

تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الاسلام (بالعربية)

وعليه كان اعتمادنا لتركز آرائه بشأن اشكالية أصل يهود الجزيرة العربية فيه .

تاريخ اللغات السامية (بالعربية)

موسى بن ميمون حياته ومصنفاته (بالعربية)

كعب الأحبار (بالألمانية)

ونشر كتاب المصائد والمطارد لابي الفتح كشاجم في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق [2] .

توفي اسرائيل ولفنسون عام 1980م.

2 – جواد علي : ولد جواد علي في مدينة الكاظمية ببغداد سنة 1907 م درس في الأعظمية ببغداد ثم أكمل دراسته في دار المعلمين العالية (كلية التربية) وبعد تخرجه فيها سنة 1931 عين مدرسا في إحدى المدارس الثانوية ثم رشح في بعثة دراسية الى ألمانيا حيث حصل على الدكتوراه في التاريخ العربي سنة 1938 م من جامعة همبورغ عن اطروحته عن المهدي المنتظر وسفرائه الأربعة التي طبعت مؤخرا بعد ترجمتها الى اللغة العربية .

DOI:10.52113/uj05/022-15/613-624

عين أمينا للجنة التأليف والترجمة والنشر وهي النواة الأولى للمجمع العلمي العراقي الذي استحدث سنة 1947. اهتم الدكتور جواد علي بالتاريخ العربي القديم ودرس النقوش الجنوبية القديمة وأعد معجما للغة السبئية حتى غدى حجة في هذا الحقل وعد من ابرز المؤرخين في تاريخنا المعاصر الذين أثروا المكتبة العربية بعدد من البحوث والدراسات التاريخية التي لا تنقصها الرصانة العلمية ومن مؤلفاته :

المهدي المنتظر في عقيدة الشيعة الأثني عشرية

المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام

تاريخ العرب في الإسلام

موارد تاريخ الطبري

ومن مؤلفاته التي كانت معدة للطبع عند وفاته : معجم ألفاظ المسانيد ، المسعودي ، الحمادون ، الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم ، سلسلة بحوث عن التاريخ في اليمن .

توفي جواد علي في بغداد سنة 1408هـ/ 1987 م بعد صراع مع مرض عضال . و نعاه المجمع العلمي العراقي بما نصه : " **إنه بوفاة الدكتور جواد علي خسر البحث العلمي علما كرس حياته للبحث المتعمق والعمل في كشف المجهول وإجلاء الغوامض والإنتاج العلمي الرصين في ميدان التاريخ العربي ، وفقد المجمع ركيزة من دعائمه بما أسهم فيه من أعمال علمية ، وما تحلى به من جدية و اتزان وحرص على أداء الواجب ، وخلق رضي اتسم بحب الخيروالتعاون ، والأسهام المخلص بكل عمل علمي بناء** "[3] ، وكان اعتمادنا في هذا البحث على كتاب جواد علي المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام حيث يعرض لليهود في جزيرة العرب بشكل مفصل .

3 – أحمد سوسة : ولد أحمد نسيم موشي سوسة في مدينة الحلة في العراق عام 1900م من اسرة يهودية كانت تعمل في الزراعة والتجارة وكان والده ملاك للأراضي وتاجر للحبوب في الحلة [4]، نشأ نسيم سوسة في الحلة وتأثر بأجوائها ولاسيما حياتها الزراعية ووجود آثار بابل فيها فأحب حياة الريف والزراعة مما دعاه لاحقا للتخصص بهندسة الري والاشتغال بالبحث الآثاري .

هاجر الى بيروت عام 1922م ودرس في الجامعة الاميركية قبل ان يهاجر الى اميركا عام 1925 ويحصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة جونس هوبنكنز بعد تخصصه بهندسة الري[5] .

عاد سوسة الى العراق واعلن اسلامه عام 1936م وتسمى باسم أحمد[6] ، ثم شرع بالتأليف والنشر في موضوعات تخص الآثار القديمة ولا سيما ذات الصلة بري العراق القديم فضلا عن التأليف في تاريخ العرب واليهود .

تقلب في عدة وظائف في الدولة العراقية في مجال تخصصه بهندسة الري حتى فصله من الخدمة بموجب قرارات لجنة تنسيق الجهاز الحكومي عام 1957م[7].

عين عضوا في المجمع العلمي العراقي عام1949م ومن آثاره :

ري العراق القديم

الري والحضارة في وادي الرافدين

ري سامراء في عهد الخلافة العباسية

مفصل العرب واليهود في التاريخ

ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق ، وهو الذي كان اعتمادنا عليه في تتبع آراء سوسة في أصل يهود الجزيرة حيث يناقش هذا الموضوع بشيء من التفصيل ، ولأحمد سوسة عدد كبير من المؤلفات والبحوث والمقالات يمكن مراجعتها في مضانها ولا يعد هذا البحث محلا لإحصائها .

توفي أحمد سوسة في بغداد عام 1982م[8].

أولا : مفهوم القرينة التاريخية

1- القرينة لغة : يُرجِع اللغويون القرينة الى الفعل الثلاثي قَرَنَ ، بما يدل على الربط بين شيئين ، قال الفراهيدي : " **قرنت الشيء أقرنه قرنا أي شددته إلى شيء** ... "[9] ، وقال ابن فارس : " **القاف والراء والنون أصلان صحيحان أحدهما يدل على جمع شيء إلى شيء والآخر شيء ينتأ بقوة وشدة . فالأول قارنت بين**

DOI:10.52113/uj05/022-15/613-624

الشيئين . والقِران الحبل يُقرن به شيئان . والقرن الحبل أيضا . قال جرير:

بلغ خليفتنا إن كنت لاقيه * أني لدى الباب كالمشدود في قرن"[10] .

و القران أن يقرن المسلم حجة وعمرة معا . و القرون من النوق : التي إذا بعرت قارنت بعرها [11] . وقرينة الرجل امرأته[12] .

2 - **القرينة في الاصطلاح القانوني** : تعرف القرينة في اصطلاح القانونيين بأنها : **" استخلاص مجهول من معلوم وهي دليل اثبات ، وإن كان ضعيفا ، وتقدير قيمتها من شأن قاضي الموضوع "**[13] ، ويبدو أن استعمال مفردة دليل في التعريف السابق من المجاز اذ أن القرينة لا ترقى الى مستوى الأدلة القطعية كما يظهر من تعبير بعض القانونيين في تعريف القرائن بأنها : **" إشارات ، امارات ، ظاهرات ، ظروف تشير إلى تو افر دلائل و اقعة تو افرا محتملا "** . ولعلهم عبروا عنها بالدلائل تمييزا عن الأدلة وعرفوها : **" شبهات قوية لا ترقى الى مرتبة الدليل ويكتفي القانون بتو افرها لاتخاذ بعض اجراءات التحقيق ، كالحبس الاحتياطي"** [14] .

3 - **القرينة التاريخية :**

يبدو من المناقشة اللغوية السابقة لمفهوم القرينة ، فضلا عن ما جاء به أحد الباحثين اللغوين المعاصرين بشأن القرائن بمعناها اللغوي مستفيدا من تعريفات اعلام اللغويين العرب واستعمالاتهم لمصطلح القرينة ، يبدو أن القرينة دائما ما تستدعي قرينتها بالضرورة ، بناء على الملازمة التي تكون بينهما كما بينا سابقا ، فيكون حضور معنى معين في الذهن موجبا لحضور معنى آخر لعدم امكانية التخلف والاختلاف وذلك ان الدلالة بين القرينتين دلالة عقلية لا وضعية[15] ، ومعنى الدلالة العقلية أن تكون بين الدال والمدلول ملازمة ذاتية في وجودهما الخارجي كالملازمة بين الأثر والمؤثر [16] .

يرتبط توظيف القرينة في حقل التاريخ بالمناهج الحديثة في البحث التاريخي ، التي تميزت عما كانت تجري عليه العملية التاريخية في مراحلها القديمة بالنزعة النقدية القائمة على الشك العلمي .

يوجه الشك في منهج البحث التاريخي ، في أطار خطوات نقدية بطبيعة الحال ، الى الاسطوغرافيا أو ما يسميه عبد الله العروي بـ: ما قيل بشأن الواقعة التاريخية ، وهوما يعبر عنه أيضا بالبيئة الروائية المحيطة بالواقعة ، وتتضمن البيئة الروائية والوثائق تفصيلات من أقوال أو نصوص ينبغي عدها مادة قابل للنقد ولا تعلو عليه[17] ، ويبدو أن العروي قد استلهم رأيه هذا من الفلسفة النقدية للفيلسوف البريطاني روبن جورج كولنجود (1889-1943م) القائمة على التقليل من شأن الرواية وعدم ايلائها الثقة المطلقة كما كان الحال في ما قبل القرن التاسع عشر.

يعتمد فهم الواقعة التاريخية عند كولنجود على الخيال بنسبة كبيرة ، لكنه يحذر من انصراف فهم القارئ الى ذلك الخيال الجامح الذي يُعد من الخرافة ويؤكد على أن ما يقصده هو خيال يستند الى ما يسميه: **" تدليل أو استدلال عقلي بحت "** [18]، ووظيفة الخيال هنا الربط بين النقاط المتسلسلة في الواقعة التاريخية ، تمثل هذه النقاط المعطيات التي جادت بها الروايات أو المادة التاريخية المكتوبة التي لابد أن تترك فراغات أو ثغرات فيما بينها ولم تسعفنا روايات من يُعدون غالبا ثقاتاً في ملئها ، ويعبر عن ذلك بالتاريخ الإنشائي موضحا أن ما يعنيه هو : **" إدماج عبارات جديدة نضيفها الى سياق التفاصيل التي جاءت إلينا نقلا عن هؤلاء الثقات... سيقول لنا هؤلاء الثقات على سبيل المثال إن قيصر كان في روما يوما من الأيام وكان في الغال يوما آخر ولكنهم لا يحدثونا بشيء عما حدث في سياق هذه الرحلة من مكان الى مكان آخر ، وذلك هو الجزء الذي علينا ادماجه في صلب الرو اية حسب ما تقتضيه الأمانة الكاملة "**[19] . ولكي يمنع نظريته من أي اتهام بالتعسف في ملء الفراغات بإقحام ما هو خيالي بين الروايات يذكر كولنجود أن هذا الادماج ما هو الا ضرورة يفرضها العقل وليس أمرا فنيا أو جماليا ،

DOI:10.52113/uj05/022-15/613-624

ويقدم لتوضيح ذلك مثالا مبسطا اذ يقول : " **... فلو أننا نظرنا إلى البحر ، ورأينا مركبا ثم عدنا بعد خمس دقائق ، فنظرنا مرة ثانية ووجدنا المركب في مكان آخر غير الأول ، لكان علينا أن نتبين حينئذ أن المركب مر عبر مساحات مائية في أثناء سيره بين النقطتين ، في الوقت الذي لم نكن فيه نتتبع سيره** "[20].

لكن كولنجود يستدرك رأيه آنف الذكر ، في الموضع نفسه ، بإضافة جوهرية خلاصتها التحذير من ان تكون عملية الادماج بل عملية التفكير التاريخي برمتها مستندة بالأساس على تلك المعطيات التي ذكرناها انفا ، أعني روايات الثقات والمادة المكتوبة بما يجعلها ايقاعا لسير عملية الادماج . وهذا يعني بعبارة أخرى أن دور المؤرخ يقوم بالأساس على نقد المركوزات الروائية حتى لو جاءت بأقلام او على لسان الثقات ، الى الحد الذي جعل كولنجود يرفض مصطلحا مثل مصطلح الثقات في البحث التاريخي ، ولذلك فقد ميز بين نوعين من المتعاطين مع التاريخ : الأول هو الذي رفض كولنجود أن يسميه مؤرخا ولا يعده أكثر من ممارس لعملية جمع المقتطفات . أما الثاني وهو المؤرخ العلمي فيتميز عن الأول بأنه يزاول تأريخا علميا لا يقوم على نقد الروايات والوثائق فحسب ، بل من شروطه الاحتكام الى الشاهدة (الأثر) لتصحيح السرد الروائي أو الشهادة الوثائقية من خلال عملية استدلالية[21] . وهذا يعني بطبيعة الحال أن كولنجود يدعو الى استعمال الدلائل أو القرائن لتحقيق فهم تاريخي أقرب الى الماضي الحقيقي مما يتحقق بمجرد الاعتماد على الرواية او الوثيقة.

ولعلنا نجد في ما سماه عبد الله العروي بالشاهدة ، ما يدل على أنه أراد القرينة لا غيرها ، اذ نجده يميز المؤرخ الناقد عن غيره بأنه : " **يقدم دلائل الأشياء (الشواهد)على شهادة الشهود** " [22] .

ينطلق تمييز عبد الله العروي للقرينة (الشاهدة بتعبيره) على الشهادات الروائية والوثائق ، من نقطتين :

1 – ان ما تقوله الشهادات الروائية والوثائق لا يمثل الواقعة التاريخية بل يمثل ما قيل عنها وثمة فرق بين الاثنين [23] .

2 – ان الشهادات الروائية والوثائق اذا ما وظفت من حيث أنها شواهد تحمل اشارات معينة تكون أكثر صلة بالواقع مما لو وظفت بوصفها نصوصا تتضمن معلومات صريحة قيلت بشأن الواقعة التاريخية[24].

لقد شهدت ثمانينيات القرن التاسع عشر توسيعا لمفهوم القرينة لتشمل فضلا عن ما تحتويه الارشيفات السياسية دراسة التاريخ الاجتماعي والاقتصادي[25].

إذا اردنا الخلوص هنا الى تقديم تعريف شامل للقرينة التاريخية فيمكننا القول بعد ما تقدم: إن القرينة التاريخية هي ذلك الأثر المادي أو الثقافي أو الوثائقي أو تلك الحادثة أو الظاهرة أو النمط الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي أو الثقافي ، الذي يستبطن قابلية توظيفه من قبل المؤرخ لأجل اكتشاف او فهم أو تحصيل معلومة تاريخية جديدة أو بناء سردية تاريخية سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم ثقافية وهلم جرا ، شريطة أن تكون القرينة المرشحة على قدر من اليقينية أو الظنية بحيث لا تحتاج هي الأخرى الى قرينة أخرى لإثباتها. ويمكن أن تصنف القرائن التاريخية بحسب اكتشافها وتوظيفها من المؤرخ على أنها قرائن جغرافية أو لغوية أو ثقافية أو اجتماعية أو غيرها كما سيظهر في المباحث اللاحقة .

ثانيا : القرائن التاريخية الجغرافية

ان نقطة البحث الرئيسية التي يدور حولها الجدل ومن ثم استعمال القرائن بأنواعها المختلفة لإثبات الرأي عند المؤرخين الثلاث هي تحديد اصل يهود الجزيرة العربية ؛ لذلك نجد أن **اسرائيل ولفينسون** اعتمد على قرائن جغرافية عدة ؛ لأثبات نزوح اليهود في فلسطين الى الجزيرة العربية ومن ذلك قوله : " **ظهرت مدن وقرى جديدة وآطام وحصون على رؤوس الجبال وانتشرت الحركة الزراعية في الاراضي التي كانت منذ الوف السنين قاحلة ماحلة لان اليهود كانوا يشتغلون في موطنهم الاصلي بالزراعة قبل كل شيء وكانت فلسطين غنية بحاصلات القمح والشعير والزيتون والتمر والعنب وكانت تصدر كثيرا من**

DOI:10.52113/uj05/022-15/613-624

تلك الحاصلات الى جهات مختلفة منذ عصور قديمة كذلك انتشرت الحركة الصناعية والتجارية و انشأت اسواق عديدة يهودية ... " [26]. ويأتي توظيف ولفنسون لهذه القرينة – بطبيعة الحال – اعتمادا على ما جاءت به كتب التاريخ والجغرافية التاريخية من معلومات تؤكد الطبيعة الزراعية لمدينة يثرب فضلا عن تميز مدن فلسطين وبلاد الشام عموما بالوصف نفسه عبر مراحل التاريخ ومنها مرحلة ما قبل الاسلام[27] اذ عد ذلك قرينة على نزوح اليهود مع امكانياتهم الاستزراعية من فلسطين الى يثرب لأنها – بحسب التفكير المنطقي - قرينة ملازمة غير قابلة للتخلف عنهم.

وفي نص آخر وظف **اسرائيل ولنفنسون** قرائن جغرافية اخرى لأثبات ان اصل يهود الجزيرة العربية من فلسطين ومن هذه القرائن ان زيادة عدد اليهود في فلسطين زيادة مطردة جعلت البلاد تضيق عن ان تسعهم وتنفسح لعملهم في سبيل الحياة وقد بلغ عددهم في ذلك الحين اكثر من اربعة ملايين نسمة وهو عدد كبير لا تتسع بلاد ضيقة كفلسطين لهم فاضطروا بحكم هذه الزيادة المستمرة والنحو المطرد ان يهاجروا الى ما حولهم من البلاد المجاورة لهم كمصر والعراق والجزيرة العربية[28].

ويوظف **ولفنسون** العامل الجغرافي لبيان سبب اختيار يهود فلسطين للجزيرة العربية مأوى لهم لما شردتهم ضربات الدوالة الرومانية معتبرا ان ارض الجزيرة العربية احب لليهود الفارين من غيرها نظرا لأنظمتها البدوية ونظرا لوجودها في اقاليم رملية بعيدة تعيق سير القوات الرومانية وتمنع توغلها[29] ويؤيد **اسرائيل ولفنسون** رأيه برواية ابي الفرج الاصفهاني[30] التي ينقلها بتصرف قائلا : " **انه لما ظهرت الروم على بني اسرائيل جميعا بالشام توطئوهم وقتلوهم واعتدوا على نسائهم خرج بنو النضير وبنو قريضة وبنو بهدل هاربين منهم الى من بالحجاز من بني اسرائيل لما غلبتهم الروم على الشام فلما فصلوا عنها بأهليهم بعث ملك الروم في طلبهم ليردهم فأعجزوه وكان مابين الشام والحجاز مفاوز وصحاري لا نبات فيها ولا ماء فلما طلب الروم التمر انقطعت اعناقهم عطشا فماتوا وسمي الموضع تمر الروم فهو اسمه الى اليوم** ".

بالمقابل وظف **احمد سوسة** القرائن الجغرافية لأثبات الاصول العربية ليهود الجزيرة ومن ذلك اهتمامه بحادثة هجرة اليهود العرب الى سوريا والعراق بعد ان اخرجهم الخليفة عمر ابن الخطاب فقال سوسة في هذا الصدد " **وقد اتخذت هذه القبائل العربية المتهودة طريق نحو الساحل الغربي للفرات الملاصق للبادية وهذا هو الطريق نفسه الذي سلكته القبائل العربية في هجرتها من الجزيرة العربية نحو وادي الرافدين منذ اقدم الازمن ولا يزال المؤل الطبيعي للهجرات العربية من وطنها الصحراوي في جزيرة العرب فاستقروا في منطقة دير الزور وعانة ثم انحدروا جنوبا نحو المناطق اليهودية على نهر الفرات**"[31].

وبذلك اراد سوسة لفت الانتباه الى عادة عربية من الهجرة المتجددة تحدث عبر فترات متباعدة في التاريخ بسبب ظروف جغرافية او سياسية معينة محاولا تأكيد الأصل العربي لهؤلاء المهاجرين بقرينة هجرتهم الى ارض العرب في الشام ثم انحدارهم الى وسط العراق مع الفرات كما هاجر العرب القدامى الذين انشأوا الحضارة القديمة في بابل .

ثالثا : القرائن التاريخية اللغوية

يوظف **اسرائيل ولفنسون** بعض القرائن اللغوية لإثبات اصل فلسطيني ليهود الجزيرة العربية فيقول : "**ومع ان اغلب اسماء البلدان والاماكن التي سكنها اليهود في الحجاز كانت عربية ، فقد وجد لبعضها اتصال باللغة العبرية مثل : وادي بطحان فأن معناها بالعبرية الاعتماد ، و وادي مهزور او محزور معناه مجرى الماء ...**"[32].

وارجع ولفنسون في الموضع نفسه اسم جبل بخيبر الى اصل عبري بانيا رأيه على رواية للسمهودي مقارنة مع اسم جبل بفلسطين ، قال ولفنسون[33] : " **وقال السمهودي ان سمران جبل بخيبر صلى النبي على رأسه والعامة تسميه مسمران وضبطه بعضهم**

DOI:10.52113/uj05/022-15/613-624

بالشين المعجمة فإذا علمنا ان في فلسطين جبلا يسمى شمران امكننا ان نستنتج ان سمران هذا انما هو لفظ عبري اطلقه اليهود على ذلك الجبل بعد ان نزلوا بجانبه ويؤكد صحة هذا الاستنتاج ما قاله السمهودي[34] من ان بعضهم ضبطه بالشين المعجمة ".

وذكر ايضا اسمي بئرين ربط بينهما وبين الأصل العبري فقال : " **ثم بئر اريس فأنها نسبة الى رجل يهودي اسمه أريس بلغة اهل الشام ولكننا نعتقد ان هذا الاسم في الاصل غير علم بل هو نكرة يطلق باللغة العبرية على الفلاح الحارث . وبئر روما اشتراه عثمان من يهودي ومعناها بالعبرية البئر العالية و انما ذكرنا هذه الطائفة من الاسماء وبينا علاقتها باللغة العبرية لنستدل لمنها على ان اليهود في بلاد العرب لم يقطعوا صلتهم بلغتهم الاصلية** "[35].

ويعالج اسرائيل ولفنسون موضوع وجود أصلين لكلمة آطام : اصل عربي معناه الحصون والقلاع اعتمادا على ما ذكره السهيلي[36] من أن الأطم مأخوذ من ائتطم اذا ارتفع وعلا أو غضب وانتفخ والآطامات هي نيران الكبريت المرتفعة في اعلى قمم الجبال والتي لا تخمد أبدا . وأصل عبري معناه النوافذ المغلقة من الخارج المفتوحة من الداخل ، والفعل أطم بمعنى اغلق ويستعمل بمعنى إغماض العينين أو إغلاق الأذنين . ثم يرجح ولفنسون الأصل العبري مفترضا أن اليهود أطلقوه على الحصن لان نوافذه تغلق من الخارج وتفتح من الداخل[37] .

ولعل هذا الافتراض لا يصمد أمام أبسط مقارنة بين الأصلين فمعنى الارتفاع والعلو والغضب والمنعة الذي ذكره السهيلي أقرب وصفا الى الأطم من وصفها بأماكن تفتح نوافذها من الداخل وتغلق من الخارج .

وعلى الرغم من أن **جواد علي** يذكر بعض اسماء القبائل اليهودية ويحتمل أنها قبائل عربية بالأصل قد تهودت بفعل مجاورتها لليهود بسبب أنها أسماء ذات بعد وثني ، يستدرك مضعفا هذه القرينة ، فالاستدلال بأسماء الناس على دياناتهم لا يعد صحيحا دائما بحسب رأي جواد علي. بل انه حاول ايجاد اصل عبري لأسماء بعض القبائل فقال : ومن الاسماء التي قد تكون من أصل عبراني (زعورا) وهم اسم عبراني متأثر بلهجة بني ارم ، و(يساف) ، وقد يكون من (يوسف) و(نبتل) وقد يكون من (نفتالي)[38].

أما **أحمد سوسة** فيركز على اسماء القبائل ويؤيد المستشرق نولدكة في أن أغلب بطون القبائل اليهودية هي ذات معان عربية[39] وهي : بنو عكرمة ، وبنو ثعلبة ، وبنو محمر ، وبنو قينقاع ، وبنو زيد ، وبنو النضير ، وبنو قريظة ، وبنو بهدل ، وبنو عوف ، وبنو القصيص ، وبنو ماسلة ، أما بنو زعورا فهو الاسم العبري الوحيد . ومع ان سوسة لا يبين المعاني العربية الاصلية لأسماء تلك القبائل لكنه يستنتج أنها اسماء تؤيد عروبة القبائل التي تحملها وتهودها بالتبشير.

رابعا : قرائن التاريخية الاجتماعية

1- قرائن العادات والتقاليد

يقول ولفنسون :" **ومن هذا السبيل نستطيع ان نحكم بأن يهود يثرب خصوصا وشمال الحجاز عموما أقرب الى العنصر اليهودي منهم الى العنصر العربي، أقام اليهود الحصون والآطام عل قمم الجبال في شمال الجزيرة العربية و إنما أتى بها اليهود من وطنهم الأصل الذي كثرت في جباله الحصون المنيعة ومن هذه الحصون التي أقامها اليهود في بلاد العرب حصن الأبلق للسموأل وحصن القمومي لبني أبي الحقيق وحصون السلالم والوطيح وناعم وسعد بن معاذ . وقال السمهودي[40] إن قبائل اليهود تزيد على العشرين وعدة آطامهم وآطام من نزل معهم من العرب تزيد على السبعين**" .

ويضيف ولفنسون من جانبٍ آخر إنهم كانوا يزاولون صناعة السيوف والدروع وسائر الآلات الحديدية التي كانت معروفة في بلاد الجزيرة في ذلك الزمن ، ليوظف النشاط الصناعي قرينة على الاصل الفلسطيني ليهود الجزيرة العربية فيقول : " **ولا غرو أن يكونوا كذلك فإن صناعة الدروع المسرودة اشتهر بها داود ...** "

DOI:10.52113/uj05/022-15/613-624

[41]، معتمدا قول القرآن الكريم : ((**وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ * أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ**))[42]

ويأتي توظيف **احمد سوسة** لقرائن العادات والتقاليد ليجعلها تصب في مسألة عروبة يهود الجزيرة المهاجرين الى حوض الفرات فيقول : " **وكان ليهود الفرات اتصال وثيق بالعرب الساكنين بجوارهم وكانوا يعيشون معهم بسلام ووئام كما كانوا يتاجرون معهم ويعقدون أحلافا على طريقة أهل المدن والحضر في عقد عهود ومواثيق مع سادات مالقبائل لمنع الطامعين بهم من التحرش بأملاكهم وتجاراتهم وكانوا يشاركون مع حلفائهم في دفع الدية وما الى ذلك من الواجبات الملقاة على عاتق القبيلة المتعاقدين معها ومن عادات القبائل العربية في العراق أن من ينزل بها من القبائل الأخرى يصبح منتميا الى تلك القبيلة وله حقوق أفرادها مع احتفاظه بنسب قبيلته الأصلية** ".

كما عد احمد سوسة عادات التزاوج من القرائن على أن اليهود عرب تهودوا بالتبشير لان العصبية العربية ترفض الزواج من الأجانب[43] . وهو الأمر الذي دفع جواد علي أيضا الى ان يحتمل ان لبعض القبائل اليهودية اصل عربي بدلالة ظاهرة التزاوج نفسها[44]

2- القرائن الثقافية

نقل الدكتور جواد علي رأي المستشرق ونكلر الذي يقول : " **إن أولئك اليهود لو كانوا يهودا حقا هاجروا من فلسطين الى هذا الموضع لكانت حالتهم وأوضاعهم ومستواهم الاجتماعي على خلاف ما كان عليه هؤلاء اليهود ، كانت حالتهم أرقى وأرفع إذ لا يعقل وصول جماعة الى ذلك المستوى الاجتماعي الذي كان عليه يهود جزيرة العرب لو كانوا من بلاد مستواها الثقافي والمدني أرقى من مستوى من هو دونهم كثيرا في شؤون الحياة** " .

لكن جواد علي يلتزم بتسجيل رد مستشرق آخر يخالف وينكلر في رأيه فيورد كلام صموئيل مرجليوث الذي عد رأي وينكلر لا ينطبق على المهاجرين التاركين ديارهم بحكم استقرارهم في بيئات جديدة لأمد طويل ومن الطبيعي ان يتأثروا ببيئة الوطن الجديد ، ولاسيما مع ملاحظة قلة عدد اليهود المهاجرين اذ لم يكونوا من الجماعات المهاجرة ذات البأس الشديد ، فضلا عن ذلك فان ثمة فوارق واضحة ميزت اليهود عن العرب منها الميل الى الزراعة والصناعة وهو ما كان يأنف منه العربي وقلة الميل للقتال الا اضطرارا [45].

ويذكر ولفنسون أن سر سكوت المصادر العبرية وعدم تناقلها لأخبار يهود الجزيرة العربية هو القطيعة والعزلة بين يهود العرب من جهة ويهود الشام والعراق من جهة اخرى[46] .

3- القرائن العقائدية

استعمل أحمد سوسة قرائن عقائدية لإثبات ان يهود المدينة ويهود الجزيرة العربية بشكل عام لا صلة لهم بفلسطين مركزا على جانبين : الأول هو ضعف العقيدة اليهودية عند هؤلاء مقارنة مع يهود فلسطين ، مشيرا الى ما أسماه المستشرق كلاسر : " **شهادات من يهود مدينة دمشق وحلب في القرن الثالث بعد الميلاد أنهم كانوا ينكرون وجود يهود في الجزيرة العربية (والمقصود بذلك يهود من فلسطين) ويقولون أن الذين يعتبرون أنفسهم من اليهود في جهات خيبر ليسوا يهودا حقا إذ لم يحافظوا على الديانة الإلهية التوحيدية ولم يخضعوا لقوانين التلمود خضوعا تاما** "[47] . لذلك فان ليهود الجزيرة العربية موقف من التلمود تجلى بحركة القرائين بزعامة عنان بن داود احد علماء يهود العراق التي ناهضت التلمود ودعت للاكتفاء بالتوراة [48]. والثاني هو طريقة الدخول في اليهودية ، اذ رفض معلومة تاريخية عقائدية خلاصتها ان اليهودية لا تستعمل التبشير ، وان الديانة اليهودية تتوسع بالنسب ، عاداً ان هذه المعلومة صحيحة في مراحل متأخرة من التاريخ اذ لم تكن مثل هذه العقيدة موجودة عند اليهود قبل القرن الثالث عشر الميلادي ، وان عملية الانتشار الواسع لليهودية في تلك الازمان كانت تأتي في كثير من الأحيان عن طريق التهويد الذي يأخذ أشكالا مختلفة أهمها التهويد بأمر الملوك ورؤساء الجماعات الذين يقررون الانتقال الى اليهودية أو النصرانية ، ويعطي أحمد سوسة أمثلة على ذلك باعتناق أبي كرب ملك اليمن اليهودية في

DOI:10.52113/uj05/022-15/613-624

القرن الخامس للميلاد واجبار شعبه على ذلك ، " **فانتشر هذا الدين في القارات الثلاث واعتنقته امم متباعدة الاوطان مثل سكان اليمن والحبشة والجزيرة العربية وبلاد القوقاز (الخزر) وأواسط أوروبا وبلاد المغرب وشعوب مختلفة في الدولة الرومانية وفي الأقطار المجاورة لها الى جانب العناصر التي دخلت في اليهودية بطريق الزواج** "[49]. ومما يؤيد رأي سوسة في هذا الجانب اننا نجد خبر تهود شعب الخزر في عهد هارون الرشيد عند المسعودي حينما تطرق لمدينة آمل فقال : " **وفي هذه المدينة خلق من المسلمين والنصارى واليهود والجاهلية ، فأما اليهود فالملك وحاشيته والخزر من جنسه ، وكان تهود ملك الخزر في خلافة هارون الرشيد ، وقد انضاف اليه خلق من اليهود وردوا عليه من سائر أمصار المسلمين ومن بلاد الروم ، وذلك أن ملك الروم في وقتنا هذا وهو سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة ، وهو أرمنوس نقل من كان في ملكه من اليهود الى دين النصرانية وأكرمهم...** "[50].

ويستعمل اسرائيل ولفنسون القرينة نفسها ، اعني ضعف العقيدة اليهودية في الجزيرة العربية للتدليل على ان اليهود كانوا قد تعرضوا الى انعزال شبه تام عن أصلهم في فلسطين لكن هذه القرينة لا ترق لديه ليحكم بأن يهود الجزيرة عرب تهودوا ولا شأن لهم بفلسطين كما ذهب أحمد سوسة ، بل يرى أن العقلية اليهودية قد تغيرت بفعل مجاورتها للعرب ، فيظهر بحسب قوله : " **أن البيئة الجديدة شلت قوى اليهود الروحانية فتغلبت عليهم العقلية البدوية ، حتى صارت صاحبة السلطان على افكارهم ونفسياتهم** "[51].

خاتمة البحث :

من خلال ما تقدم يمكن ادراج الاستنتاجات الآتية :

- تعد القرينة التاريخية حجر الزاوية للبحث التاريخي الحديث وعليها يستند الباحث في صياغة تاريخ علمي متماسك .
- اعتمد المؤرخون الثلاثة : اسرائيل ولفنسون وأحمد سوسة وجواد علي على قرائن جغرافية ولغوية واجتماعية لإثبات آرائهم في موضوعة أصل يهود الجزيرة العربية .
- كانت توظيف القرائن التاريخية من المؤرخين الثلاثة توظيفا ناضجا وذكيا حتى ليصعب على المرء رد الاستنتاجات التي توصلوا اليها في آرائهم .
- لم تكن الاستنتاجات التي توصل اليها احمد سوسة بعد توظيف القرائن الجغرافية قاطعة وغير قابلة للنقاش بل سامها شيء من الضعف في حين كانت استدلالاته باعتماد القرائن الاجتماعية ولاسيما العقائدية منها مقنعة ويصعب ردها .
- عانت استدلالات اسرائيل ولفنسون اعتمادا على القرائن اللغوية من بعض الثغرات وبدا عليها شيء من الذاتية في حين كانت استدلالاته المعتمدة على القرائن الجغرافية بالغة الحجة .
- عانت آراء جواد علي من التردد في بعض الاحيان وذلك لسببين:

الاول أنه لم يكن ذا ايدلوجية مسبقة تدفعه لتقرير النتائج بصرف النظر عن المنهج العلمي

والثاني أنه كان متقيدا بآراء من سبقه من المستشرقين كثير التعرض للنتائج التي توصلوا اليها .

- ان تردد جواد علي وترويه في حسم موضوع أصل يهود الجزيرة العربية فضلا عن استقراء القرائن التي قدمها المؤرخان الآخران يدفع الباحث للذهاب الى أن القول بان عروبة يهود الجزيرة العربية ،على رجاحته، لا يمنع من الاستنتاج ان الجزيرة العربية قد شهدت قدوم مهاجرين من فلسطين في مرحلة ما قبل الاسلام بسبب الظروف السياسية التي ذكرناها سابقا.

هوامش البحث

1 ينظر: تقديم طه حسين لكتاب اسرائيل ولفنسون : تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الاسلام ، ص ص 14-16.

2 العقيقي ، المستشرقون ، ج2 ، ص762.

DOI:10.52113/uj05/022-15/613-624

3 الأمين ، مستدركات أعيان الشيعة ، ج2 ، ص78.

4 سوسة ، حياتي في نصف قرن ، ص 70.

5 راجح ، المؤرخ أحمد سوسة ، ص ص 13-15.

6 سوسة ، في طريقي الى الاسلام ، ج1 ، ص54.

7 راجح ، المؤرخ أحمد سوسة ، ص ص25-28.

8 ينظر : راجح ، المؤرخ أحمد سوسة ، ص ص33-56.

9 العين ، ج5 ، ص 141.

10 معجم مقاييس اللغة ، ج5 ، ص76.

11 الفراهيدي ، العين ، ج5 ، ص141.

12 ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج5 ، ص77.

13 معجم القانون ، ج، ، ص 332.

14 الفاروقي ، المعجم القانوني ، ق2، ص 360.

15 القالش ، القرائن في علم المعاني ، ص ص 16-19 .

16 المظفر ، المنطق ، ج1 ، ص31-32.

17 مفهوم التاريخ ، ص ص 90-91.

18 فكرة التاريخ ، ص417.

19 فكرة التاريخ ، ص416.

20 فكرة التاريخ ، ص417.

21 ينظر : فكرة التاريخ ، ص ص443-448.

22 مفهوم التاريخ ، ص89.

23 مفهوم التاريخ ، ص90.

24 مفهوم التاريخ ، ص81.

25 فرو ، المعرفة التاريخية في الغرب ، ص161.

26 تاريخ اليهود في بلاد العرب ، ص36.

27 فرح ، أضواء على الصناعة والتجارة في مدن بلاد الشام ، ص ص 152-153.

28 تاريخ اليهود في بلاد العرب ، ص34.

29 تاريخ اليهود في بلاد العرب ، ص35.

30 الأصفهاني ، الأغاني ، ج22 ، ص344.

31 ملامح من التاريخ القديم ، ص204.

32 تاريخ اليهود في بلاد العرب ، ص44 .

33 تاريخ اليهود في بلاد العرب ، ص44 .

34 السمهودي ، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، ج4 ، ص94.

35 تاريخ اليهود في بلاد العرب ، ص 45.

36 السهيلي ، الروض الآنف ، ج2 ، ص66.

37 تاريخ اليهود في بلاد العرب ، ص 167.

38 المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج6 ، ص ص 530-532.

39 ملامح من التاريخ القديم ، ص216.

40 وفاء الوفا ، ج1 ، ص132.

41 تاريخ اليهود في بلاد العرب ، ص48.

42 سورة سبأ ، من الآيتين 10 -11.

43 ملامح من التاريخ القديم ، ص213.

44 المفصل ، ج6 ، ص532 .

45 المفصل ، ج6 ، ص531 .

46 تاريخ اليهود في بلاد العرب ، ص38.

47 ملامح من التاريخ القديم ، ص216.

48 سوسة ، ملامح من التاريخ القديم ، ص219.

49 ملامح من التاريخ القديم ، ص212.

50 المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج1 ، ص138.

51 اليهود في بلاد العرب ، ص39-40.

مصادر البحث ومراجعه

القرآن الكريم

أولا المصادر الأولية

1.الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت356هـ) ، الأغاني ، ط1 ، دار احياء التراث العربي، (بيروت ، 1415هـ / 1994م) .

2.السمهودي ، نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي(ت911هـ) ، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1419هـ/2000م).

3.السهيلي ، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (ت581هـ) ، الروض الآنف والمشرع الروى فيما اشتمل عليه كتاب السيرة واحتوى ،تحقيق حسين محمد علي شكري ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د.ت).

4.ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، (ت395هـ) ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط1 ، مكتب النشر الاسلامي ، (قم ، 1404هـ / 1984م) .

DOI:10.52113/uj05/022-15/613-624

5.الفراهيدي ،أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت175هـ) ، العين ، تحقيق مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي ، ط2 ، مؤسسة دار الهجرة ، (قم ،1410هـ/1990م).

6.المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق كمال حسن مرعي ، ط1 ، المكتبة العصرية ، (بيروت ،1424هـ/ 2005م) .

ثانيا : المراجع الثانوية :

أ – الكتب العربية والمعربة :

7.الأمين ، حسن ، مستدركات اعيان الشيعة ، ط1 ، دار التعارف للمطبوعات ، (بيروت ، 1409 /1989م).

8.سوسة ، أحمد ، ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق ، ط2 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ،1421هـ/2001م).

9. حياتي في نصف قرن ، دار الشؤون الثقافية ، (بغداد ،1406هـ / 1986م) ؛

10.في طريقي الى الاسلام ، المطبعة السلفية ، (القاهرة ،1355هـ/ 1936م).

11.العروي ، مفهوم التاريخ ، ط4 ، المركز الثقافي العربي ، (الدار البيضاء ، 1424هـ/ 2005م).

12.العقيقي ، نجيب ، المستشرقون ، ط3 ، دار المعارف ، (القاهرة ، 1385هـ/ 1965م).

13.علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط1 ، دار العلم للملايين، (بيروت ،1390هـ/1970م).

14. فرو ، قيس ماضي ، المعرفة التاريخية في الغرب مقاربات فلسفية وعلمية وأدبية ، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، (بيروت ،1434هـ/ 2013م

15. كولنجود ، روبن، جورج ، فكرة التاريخ ، ترجمة محمد بشير خليل ، ط2 ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ، (القاهرة ،1388هـ/ 1968م).

16.المظفر ، محمد رضا ، المنطق ، ط4 ، دار الغدير، (قم .1426هـ /2006م).

17. ولفنسون ، إسرائيل ، تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الاسلام ، تقديم طه حسين ، نقد ومراجعة مصطفى جواد ، ط1 ، المركز الأكاديمي للأبحاث ، (بيروت ،1434هـ/ 2013).

ب – البحوث المنشورة :

18.فرح ، نعيم ، أضواء على الصناعة والتجارة في مدن بلاد الشام ودورها في التجارة العالمية في العهد البيزنطي من خلال المصادر اليونانية واللاتينية المعاصرة ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد 15-16 ، (دمشق ، 1404هـ / مايو 1984) .

ت – الرسائل والأطروحات :

19.راجح ، أياد كاظم ، المؤرخ أحمد سوسة : منهجه وموارده في تدوين تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ، رسالة ماجستير ، جامعة القادسية ، كلية التربية ، (القادسية ،1434هـ/ 2003م).

20.القالش ، ضياء الدين ، القرائن في علم المعاني ، اطروحة دكتوراه ، جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، (دمشق،1433هـ/2011م).

ث - المعاجم والقواميس المعاصرة :

21.الفاروقي ، حارث سليمان ، المعجم القانوني ، ط3 ، مكتبة لبنان ، (بيروت ،1411هـ/1991م).

22.معجم القانون ، صادر عن مجمع اللغة العربية في جمهورية مصر العربية ، ط1 ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، (القاهرة ، 1420هـ/ 1999م).

The historical indice and its importance in proving the origin of the Jews of the Arabian Peninsula
A Comparative study to the views of Israel Wolfensohn, Jawad Ali, and Ahmed Soussa

DOI:10.52113/uj05/022-15/613-624

Abstract

Some researchers rely on historical indice to prove their opinions in a historical problem, which gives the historical context its great importance in the historical research method as a tool of proof. In this research, an attempt is made to define the concept of the historical indice, and then to identify the most important historical indices used by three contemporary historians: Israel Wolfensohn, Ahmed Sousse and Jawad Ali in a Comparative study to their scientific endeavors to prove the origin of the Jews of the Arabian Peninsula, which is one of the historical problems of strategic importance Contemporary political and cultural as well as its historical importance.

DOI:10.52113/uj05/022-15/613-624